الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا للعلوم الانسانية والاجتماعية

٤٢١
٠٤١١
٢١٢

المصدر في القرآن الكريم

رسالة دكتوراه

اعداد الطالب

١٤
٤٦٠١

أبو سعيد محمد عبدالمجيد وحيدي عبداللطيف

جرد

اشراف
الاستاذ الدكتور/ محمد بركات أبو علي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة
الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا
في الجامعة الاردنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤١٢/١٠/٢٥هـ والموافق ١٩٩٢/٤/٢٧م
واجيزت.

تواقيع أعضاء اللجنة المناقشة :

الاستاذ محمد بركات أبو علي المشرف	رئيسا
الاستاذ نهاد الموسى	عضوا
الاستاذ محمود حسني محمود	عضوا
الدكتور محمد حسن عواد	عضوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

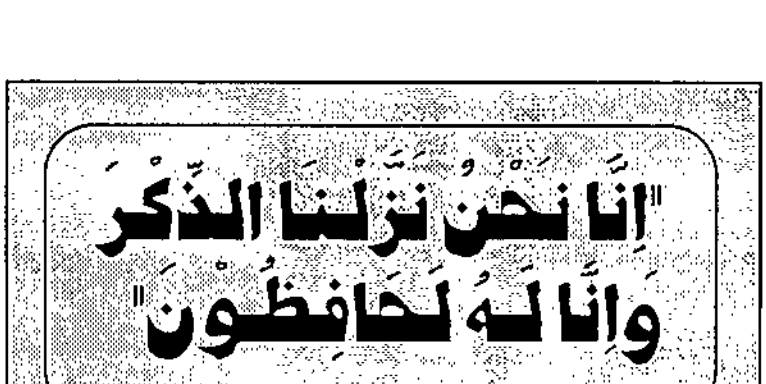

الآيـة ٩ السورة : الحجر ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهـداء

الـى

سيدنا وحبيبنا وخليلنا وعظيمنا وأستاذنا ومرشدنا وقائدنا ومخرجنا من الظلمات الى النور محمد رسول الله - صلى اللـه عليه و سلم - أبلغ البلغاء وأفصح الفصحاء، راجيا أن يكون شفيعي يوم الدين.

والى جميع الأنبياء والرسل والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من لدن آدم الى يوم يقوم الحساب.

والى الوالدين اللذين هما وسيلة وجودي في هذه الحياة الدنيا الفانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

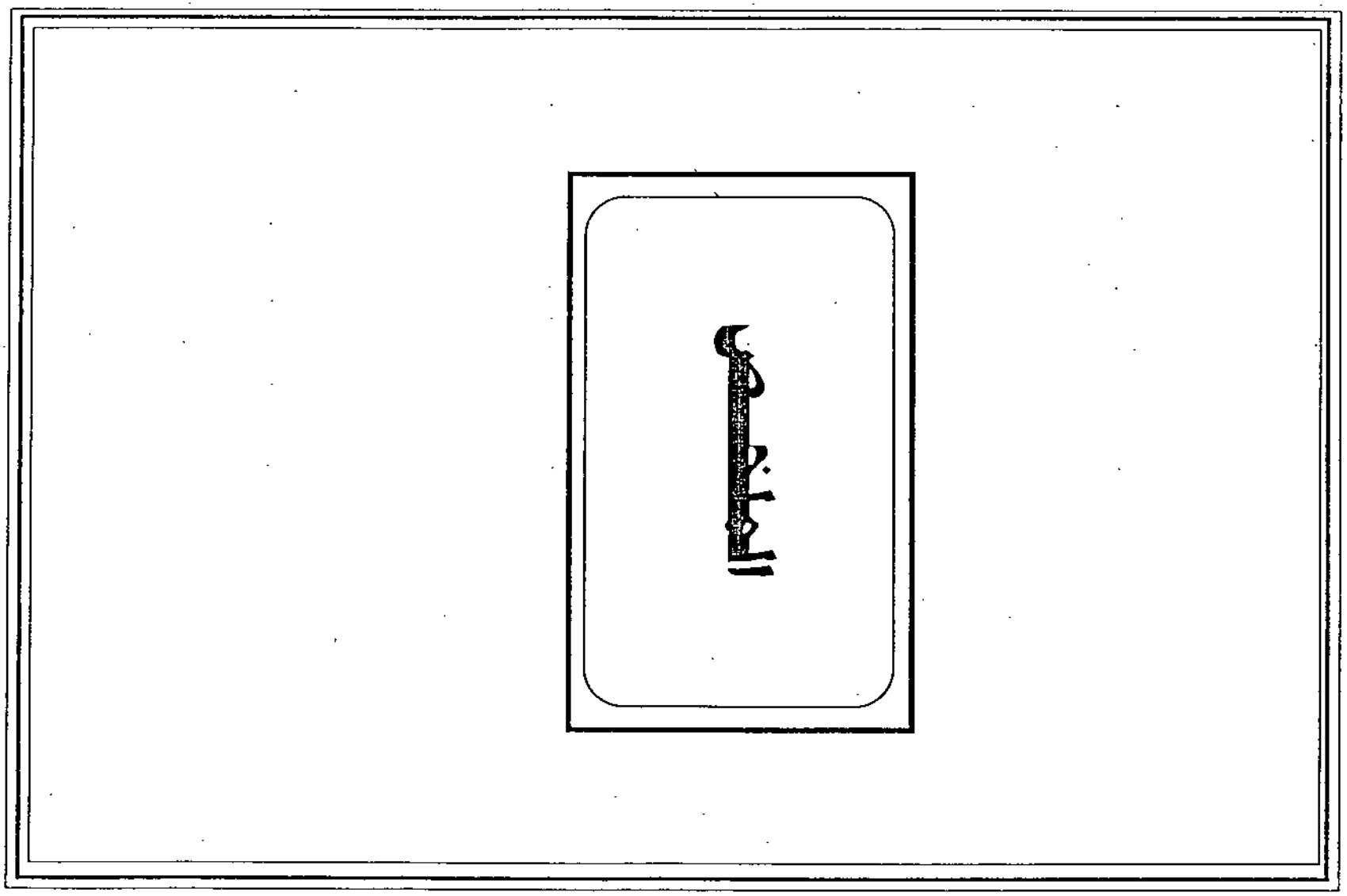

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخـــص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فما من شك في أن القرآن الكريم هو البيان المعجز، وباعث نهضة علمية، ورائد فكر قويم، فنشأت على هامشه أبحاث وعلوم ومصنّفوا فيها كتباً وأسفاراً. أفاد منها كل مظهر من مظاهر النشاط الفكري والعلمي، لأنه الكتاب الذي لا تَفْنَى عجائبه، ولا تَخْلَقُ جدّته.

لا جرم أن المصدر ينبوع الألفاظ العربية، وبه امتدت اللغة ونشأت وتعظمت وانبثقت الاساليب والمعاني وهو أسطوانة اللغة وأساس المتشقات، ويرتبط معرفة نصوص القرآن العظيم به كثيراً. من هنا تولّدت فكرة البحث عنه، كما وجدت نفسي أن أكون من جنود القرآن الكريم، لأن جمال نصوصه قد حُبّب الي، فألقيت نفسي من خلاله الى غمار الصرف والنحو والبلاغة، فسجلته معتمداً على الله ومستنصراً اياه.

وكان عنوان البحث (المصدر في القرآن الكريم) ويشتمل على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ففي المقدمة حددت موضوع الأطروحة، وبينتُ الهدف من اختياري له، وهو أنني وجدت أهمية لدراسة المصدر في القرآن الكريم، فبه يُفهم القرآن بلاغياً، ويدرك مافيه من روعة بيان، وحسن تأليف، وبراعة تراكيب، ودقة ائتلاف ألفاظ. ثم وضّحت الصعوبات التي واجهتني في اخراجه، لأن استخراج قضاياه الصرفية و النحوية البلاغية ليس بأمر يسير، وهو متفرقة متشابكة. وما كانت مهمتي الا تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وقراءة كتب المعاجم والصرف والنحو وفقه اللغة وكتب التفاسير والقراءات وكتب الاعاريب والدلالات وكل ما يتعلق بموضوعي. وان كثيراً من الأفكار في هذا البحث قد كانت مثال خلاف وجدال بين العلماء قديماً وحديثاً، فالعلماء والباحثون قد أطالوا الوقوف ودقّقوا النظر في جوانبه المختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وختمتها بالشكر الجزيل لاستاذي الفاضل المشرف محمد بركات أبو علي ولمن قدّم الي المعونة.

وأما الفصل الأول فقد خصصّته لدراسة المصدر وبنيته الصرفية، وبيّنت فيه المصدر ومفهومه وتعريفه وأصالته في الاشتقاق، واقسامه، وابنيته من الفعل الثلاثي المجرد وغير الثلاثي المجرد، وصياغتها، وارتباطها بالمتعدي واللازم والصحيح والمعتل، ووضّحت اسم المصدر ومصدر المرة ومصدر الهيئة والمصدر الميمي والمصدر الصناعي والمصدر المؤول مع أوزانها وصياغتها، كما تناولت جمع المصدر فذكرت مذاهب العلماء فيه.

وحدّدت الفصل الثاني لدراسة تركيبية للمصدر فبيّنت فيه إعمال المصدر ومذاهب العلماء فيه، كما ذكرت فيه إعمال اسم المصدر والمصدر الميمي وآراء العلماء فيه وختمته بالمصدر المؤول مع بيان مواقع إعرابه.

وأما الفصل الثالث فقد عقدته لدلالة المصدر، فتناولت فيه دلالته الصرفية من خلال أوزانه المختلفة، ودلالة المصدر الميمي، ودلالة المصدر المؤول مع (أنّ) كما بيّنت دلالته النحوية البلاغية موضحاً الاخبار بالمصدر عن الذات للمبالغة، وورود المصدر صفةً وحالاً بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول للمبالغة، والمصدر بين الثبوت والتجدد، ومجيء المصدر منكراً للدلالة على التعظيم أو التقليل أو التعميم أوغيرها، ودوره في التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية والطباق والجناس وغيرها.

وتتضمن الخاتمة أهم نتائج البحث. وهذا البحث المتواضع خطوة جديدة تعني دراسةً شاملةً في القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي له الحمد كله، وله الفضل كله، وله الخلق والامر كله: هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم، هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. لا تدركه الأبصار، ولا تحويه الأقطار، ولا يفنيه الليل ولا النهار، ولا يَخْفَى عليه الاعلان ولا الأسرار سبحانه الواحد القهار. الحمد لله الذي أنزل كتابه المبين، هدايةً للعالمين، ونوراً للمؤمنين، ومحجةً للسالكين وحجةً على الخلق أجمعين. وهو الرحمن خَلَقَ الانسان عَلَّمَه بالقلم وَعَلَّمَهُ البيان وَعَلَّمَه ما لم يعلم. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين وأفصح العرب أجمعين، سيدنا محمد النبي العربي الأمين، الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور بنور الفرقان. وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه شموس العلم والعرفان ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فما من شك في أن العرب منذ فجر الاسلام قد سحرهم القرآن الكريم الذي تحدى أساطين البلغاء، ومصاقع العلماء، وتحدى العرب والعجم على أَنْ يأتوا بمثله، أو بعشر سور مثله، أو بسورة واحدة مثله، ولكنهم عجزوا، فتحدى أمم العالم قاطبةً مُعْلِناً: ((قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً))(١). فالعرب الفصحاء عرفوا أسلوبه الذي يعلو ولا يعلى عليه، حتى ان الوليد بن المغيرة من أشد أعداء الاسلام لما سمع شيئا منه رق له قلبه وقال: ((وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ لَحَلَاوَةً، وَإِنَّ أَصْلَهُ لَعِذْقٌ، وَإِنَّ فَرْعَهُ لَجَنَاةٌ))(٢).

لا جرم أن القرآن الكريم، هو البيان المعجز، وباعث نهضةٍ علميةٍ، ورائد فكرٍ قويمٍ،

---

(١) الاسراء : ٨٨ .

(٢) السيرة النبوية، ابن هشام : ١ : ٢٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فنشأت على هامشه أبحاث وعلوم، وازدهرت به معارف وفنون، إذ شمر الأوائل من المسلمين عن سواعدهم يتعهدون بتفسير ألفاظه وبيان أحكامه، ففاضت بجهدهم ينابيعه، وأشرقت بأخلامهم شمس معارفه وعلومه، وأعقبهم آخرون غيارى تناولوا نصه بالضبط اعجاماً واعراباً، بعد أن وجدوا في ألسن المسلمين المستجدين زيغاً عن صواب قراءاته، وانحرافاً عن فصاحته، كما تناول اللاحقون القرآن بالقراءة والتفسير والاعراب ما زالت مَرْجِعاً للعلماء والمتعلمين، وصنّفوا كتباً نفيسةً وأسفاراً ضخمةً، وأفاد منها الفن وأفاد منها القانون والتشريع، وأفادت منها السياسة والحكم، وأفاد منها الاقتصاد والمال، وأفاد منها كل مظهر من مظاهر النشاط الفكري والعلمي.

لا يزال القرآن زاخراً بالعجائب، مملوءاً بالدرر والجواهر، يطالعنا بين حين وآخر، بما يبهر أصحاب العقول ويحير أولي الألباب وذوي الأبصار، بما فيه من الاشراقات الالهية والفيوضات القدسية والنفحات النورانية، سيظل يمنح الانسانية، من علومه ومعارفه، ومن أسراره وحكمه؛ لأنه الكتاب الذي لا تَفْنَى عجائبه، ولا تَخْلُقُ جِدَّته، ولا يَبْلَى على كثرة الرد.

ليس من اليسير أن يصل الباحثون في محيط القرآن الكريم الى قرار لما يَزْخَرُ به من شتى الأفكار وفنون القول، ومن ثم كثرت بحوثه، وتنوعت، وتعددت مناهجها وطرقها. ولا يزال هذا المورد معيناً لا يَنْضَبُ ومنبعاً لا يَنْفَدُ على مر الزمن، يرده روّاد الفكر وأساطين البيان، فيتزوّدون بأعظم زاد، ويمدّون عقولهم بخير مدد. ولا يزال بحراً لُجّياً، يحتاج الى من يغوص في أعماقه، لاستخراج كنوزه الثمينة، واستنباط روائعه وأسراره، ولا يزال العلماء يقفون عند ساحله الينبوع الصافي ولا يرتون. وقد كان الباحثون المسلمون من العرب والعجم يولون اللغة العربية اهتماماً واضحاً، ويبذلون في جوانبها المتعددة، من صرف ونحو وبلاغة ونقد جهوداً مضنيةً، حتى كادوا يفرغون فيها طاقاتهم معبرين عن حب عميق للغة القرآن.

واذا كان القدماء قد عَبَّرُوا عن فهمهم اللغوي، وبذلوا ما وسعهم، فجمعوا وصنّفوا،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظروا، فان اللاحقين لم يكونوا أقل منهم عطاء واهتماماً. فنحن ما زلنا نرى كثيراً من الدراسات اللغوية والنحوية البلاغية، والرسائل الجامعية تتوافد تترى.

حقا أن المصدر منبع الألفاظ العربية وبه اتسعت اللغة، وترعرعت وانفجرت منه الأساليب وانبجست منه المعاني، وهو عماد اللغة وأصل المشتقات، وقد ارتبطت اهميته بفهم القرآن العظيم ونصوصه، وترعرع علمه في ركاب المفسرين وقام على اكتافهم، اذ راحوا يتتبعون معانيه المختلفة ودلالاته الاعجازية المتكاثرة في خضمّ شروحهم لمعاني التنزيل ووقوفهم على أحكام نصوصه. وقد بدا لي أن العودة إلى هذه الكتب هي أحسن ما يؤصل لهذا العلم في مجالها، لأنها أقدم من عرض له، وحقق له التنظير والتطبيق على أتم النصوص وأبلغها في قرون طويلة.

من هنا انبثقت فكرة البحث، اذ أردت أن أرجع الى منابع هذا العلم الصافية، لتأصيل حلقة من أهم حلقاته المكونة، والوقوف على خصائصه وسماته، وتتبع مشكلاته وظواهره، وعلائقه بعلم التفسير، واستقصاء جوانبه في المباني والتراكيب والمعاني التي قصرت الكتب المختلفة في إبرازها وتحديدها. وقد دفعتني أيضا رغبة صادقة مني في أن أكون جنديا من جنود القرآن العظيم الذي ضمن للغة العربية البقاء منذ مئات السنين على الرغم مما حل بها من نكسات والذي يعد بحق دستور النحاة والمرجع الاول لكل مسألة من مسائل النحو، والذي من أجله ازدهرت حركة النحو في البصرة والكوفة وبغداد والأندلس ومصر والشام، والذي هو بكل صدق وايمان سجل اللغة العربية الخالد وسيفها الصارم الذي انتصرت به في كل معاركها مع الغزاة والطامعين والطاعنين، والذي هو فوق كل ذلك النور الذي يضيء لنا الطريق في ظلمات هذه الحياة المضطربة.

وكان هذا الشغف المتعاظم لبيان النص القرآني في نفسي أثره في الاقدام على مثل هذا الموضوع، كما أن علاقتي بالنحو وثيقة، وحبي له كبير. فأردت أن أخوض في غماره دون سواه، ثم إنني رأيت أن هذا الموضوع القيم لم يدرس دراسة كافية منفصلة ومحددة، تضم الجوانب كلها، ولا سيما دراسة قرآنية تقوي عمود الصرف والنحو والبلاغة تقوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شاملة؛ لذا درسته وشاورت المشرف فكانت مشورته علي إيجابية حفزتني لاختياره ثم استخرت الله - عز وجل - فشرح لي صدري ويسر لي أمري، فسجلته متوكلاً على الله ومستعيناً به.

ومما لا ريب فيه أن القرآن الكريم حجة في اللغة العربية، كما هو حجة في الشريعة الاسلامية، ولكن النحويين لم يلجأوا اليه في التأويل النحوي خوفاً من التداعي أمام الشواهد القرآنية الفصيحة حتى لا يصبح النص القرآني مسرحاً رحباً للافتراضات والتخمينات، ولو أراد دارس النحو والصرف أن يحتكم الى أسلوب القرآن الكريم في كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف والبلاغة ما استطاع الى ذلك سبيلا، ولذلك فان الشعر قد استبد بجهد النحاة، فركنوا إليه، وعولوا عليه، فها هو سيبويه امير النحاة يستشهد بالقرآن العظيم ولكن لو قيس استشهاده بالشعر لوجدنا الشعر قد غلب عليه، فالعلماء اجمعوا على نقل اللغة يُكْتَفَى برواية الآحاد، فلماذا لا نأخذ من القرآن الكريم وإنْ كان القراءات الشاذة؟ وهي أوثق ما نقل الينا من الفاظ اللغة العربية، واذا أخذنا القاعدة من القرآن العظيم فلا يبقى لنا أي شك في صحتها. لأن النحو العربي لا ينفك عن القرآن الكريم فهو مهده الذي نشأ فيه ونَمَا. تؤخذ منه الشواهد التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، ولا ترمي بالتكلف، بل تجد المثال القرآني على القاعدة النحوية يثبت بالذهن ثبوت الحق ولست أقول بأنه تضمن المسائل النحوية كلها، وإنما ما جاء في القرآن حجة قاطعة. وما لا أجده فيه فما علينا الا الالتماس في كلام العرب الفصحاء.

حقا أنه قد واجهتني المشكلات والصعوبات في بحثي، لأن استخراج قضايا المصدر الصرفية والنحوية البلاغية ليس بأمر يسير، وهي متشعبة ومتشابكة، مبثوثة في مصادر متنوعة، وتخريجها بحاجة إلى جهد جهيد، وصبر شديد. ولذا كنت أتنقل بين المستويات اللغوية جميعها، فأجدني مرة مع التصريف، وأخرى مع النحو، وثالثة مع الدلالة التي تنوعت مقاصدها. وكذلك كنت أثقفني مرتبطاً بالقرآن الكريم ارتباطَ الجسد بالروح. فكم من مرة تلوته كلمةً كلمةً. وما كانت مهمتي الا قراءته آناء الليل وأطراف النهار والنظر في كل ما يختص بالمصدر. وكل نظر فيه يتطلب الأناة والصبر الطويلين، ومعاودة الفكر، وتقليب الرأي والاطمئنان قبل إصدار الأحكام، حتى لا تزل القدم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجي في تسجيل الظواهر الصرفية والنحوية البلاغية قد رسمت خطوطه، ونسجت خيوطه بقراءاتي القرآن الكريم. فقد لملمت كل ما يتعلق بموضوعي منه ثم عدت الى كتب التفاسير واللغة فوازنت بين أقوال اللغويين والمفسرين ثم انتهيت الى رأي بأدلة نقلية وعقلية حينا وأدلة عقلية فقط حيناً آخر. أما مصادر البحث فقد كانت كثيرة متنوعة. فكان على رأسها القرآن العظيم. ومن كتب التفاسير: معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، والكشاف للزمخشري شيخ المعتزلة في التفسير، والتفسير الكبير للفخر الرازي شيخ الأشاعرة المفسرين، وعلم من أعلام المتكلمين، وتفسير القرطبي، وتفسير النسفي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي أغنى التفاسير في النحو والاعراب وأجمعها فائدةً وأكثر تفصيلاً، والتفسير القيم لابن قيم الجوزية، وتفسير أبي السعود وغيرها. ومن كتب الأعاريب: البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري، ومن كتب القراءات: النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ومن المعاجم اللغوية: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ديوان الأدب للفارابي، والمخصص لابن سيدة، ولسان العرب لابن منظور وغيرها.

ومن كتب فقه اللغة: الخصائص لابن جني، وفقه اللغة لابن فارس، وفقه اللغة للثعالبي، والمزهر للسيوطي وغيرها. ومن كتب الصرف: المنصف لابن جني، وكتاب اللمع لابن جني، الممتع في التصريف لابن عصفور، وشرح الشافية للرضي، وشرح الشافية للسيد عبدالله، وغيرها. ومن كتب النحو: قرآن النحو الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج، وكتاب الجمل للزجاجي، والسيرافي النحوي، والتبصرة والتذكرة للصيمري، وشرح ألفية ابن المعطي، وشرح المفصل لابن يعيش، وشرح الكافية للرضي، والارتشاف لأبي حيان. ومن كتب البلاغة: البيان والتبيين للجاحظ، وبديع ابن المعتز، ونقد الشعر لقدامة ابن جعفر، وكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، والعمدة لابن رشيق القيرواني، وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي، ودلائل الاعجاز وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، ومفتاح العلوم للسكاكي، والمثل السائر لابن الأثير، وبديع القرآن لابن أبي الأصبع المصري، والايضاح للقزويني، وكتاب التبيان للطيبي، والمطول لسعدالدين التفتازاني وغيرها الكثيرة بالاضافة الى ما كتبه المحدثون.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد قمت الى هذه الكتب المطولة استطلعها، فاذا انا امام آراء جمة ومسائل عزيزة، تعالج جوانب المصدر تعرض بصور مختلفة ظواهرها ومشكلاتها في المباني والاحكام النحوية والمعاني فجمعنا الأقوال، واستقصينا أحوالها، وأضفنا اليها ما يتصل بها من مباحث العربية وفنون التفسير، لتوضيح أبعادها وتتميم صورتها فقرأت كتب التفاسير التالية سطرا سطرا: معاني القرآن للفراء ثلاثة أجزاء، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط الجزءان، والكشاف للزمخشري اربعة اجزاء، والتفسير النسفي اربعة أجزاء، والبحر المحيط لأبي حيان ثمانية أجزاء، وتفسير أبي السعود اربعة أجزاء، حتى اذا تم ذلك حللت الآراء، وفصلت المسائل، وتتبعت المشكلات. وقد أكثرت من الاستشهاد بالآيات القرآنية؛ لأنني وجدت مؤلفي كتب اللغة عامة قد اكتفوا بالاستشهاد بقليل منها اعتمادا على ما ذكروه من شواهد شعرية لها. ولاحظت أن المتأخرين منهم قد اعتمدوا على السابقين فما أوردوه لها من الأمثلة التي أوردها السابقون، ولذلك كنت مضطرا الى الاكثار من الشواهد القرآنية اضافة الى ما ذكره السابقون واللاحقون، وأقللت من الشواهد الشعرية اذ يقتضي ذلك مني الى مسائله المختلفة. وقد أغفلت اشياء كثيرة لم ترد في القرآن الكريم.

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقع في مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة - وهي التي بين يدي البحث الآن - فقد أودعتها الكلام على ميلاد فكرة هذا الموضوع، وأسباب اختياره، وعلى ما اعترضه من صعوبات، وعرضا لفصوله الثلاثة ومصادره المختلفة، ومنهجي في البحث وختمتها بالشكر لمن قدم الي المعونة.

وأما الفصل الأول فقد عرضت من خلاله المصدر ومفهومه مع تعريفه لغة واصطلاحا، وأصالته في الاشتقاق حيث اثبت فيه انه أصل المشتقات جميعا بعد ذكر مذاهب العلماء فيه، ثم بينت أنواعه من الصريح والمؤول، كما عرضت مذاهب العلماء في سماعية المصدر وقياسيته، ثم تناولت أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد حسب الشيوع، وصياغتها مع ذكر أقوال العلماء فيها، مبينا ارتباطها بالتعدي واللزوم والصحيح والمعتل، وبالأبواب الثلاثية المختلفة، وربطت المصدر بالسماع والقياس من خلال سبعة واربعين وزنا، ثم تتبعت أوزان المصدر من غير الثلاثي المجرد، ووضحت أبنيته القياسية الغالبة، والسماعية القليلة من ضمن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اثني عشر باباً، مرتباً حسب الورود، ومبيناً صياغتها مع بيان أراء العلماء فيها، وارتباطها بالتعدي واللزوم والصحيح والمعتل. ثم تابعت أقسام المصدر الصريح من اسم المصدر مع حده مبيّنا الفرق بينه وبين المصدر العادي ذاكراً مذاهب العلماء فيه وموضحاً اثنين وعشرين وزناً من الابواب الثلاثية المختلفة، ومصدر المرة مع تعريفه ، محللاً وزنه من أبواب الثلاثي المجرد المتعددة، وصياغته من الثلاثي وغيره ، وآراء العلماء فيه ومصدر الهيئة مع حدّه، متناولاً وزنه من الأبواب الثلاثية المختلفة، وصياغته من الثلاثي المجرد وغيره، والمصدر الميمي مع ذكر ستة أوزان من الثلاثي وسبعة أوزان من غيره، موضحاً آراء العلماء فيها. والمصدر الصناعي، ذكرت فيه امتداده التاريخي، مبيناً حدّه وصياغته وأقوال العلماء فيه مع وروده في الذكر الحكيم. وكذلك بيّنت المصدر المؤول مع تعريفه مشيراً الى أحرفه المتعددة مع ورودها مرتبطة بالأفعال المختلفة. وأخيراً تناولت جمع المصدر فذكرت مذاهب العلماء فيه، وجواز مجيئه مع التاء، ثم اذا تعددت أنواعه، مشخّصاً أوزانه الواردة في القرآن الكريم، هكذا كان الفصل الأول ممتداً امتدادَ الظواهر والمعايير التي غطّت جوانب اللغة، ومستوياتها المختلفة، فكان بحق مركز الثقل في الأطروحة، وأرجو أن يكون موضع اهتمام الدارسين، لما فيه من اثارات لغوية طريفة.

وخصصت الفصل الثاني للمصدر وعلاقته النحوية وجاء فيه: إعمال المصدر، وتقويم الظاهرة المعيارية التي تقوم على أساس القياس، ومذاهب العلماء في الأعمال، والمضارعة اللفظية، وأوجه التشابه بينه وبين الفعل المضارع، والمضارعة المعنوية، وأوجه التفارق بين الفعل المضارع والمصدر، وأوجه التفارق بين المصدر واسم الفاعل، قسما المصدر من حيث العمل، المصدر المضاف، إضافة المصدر الى فاعله مع ذكر مفعوله، إضافة المصدر الى فاعله مع عدم ذكر مفعوله، إضافة المصدر الى المفعول به وذكر الفاعل، والمصدر المضاف الى المفعول به ولم يذكر الفاعل، ورفع المصدر النائب عن الفاعل وإضافته اليه، وما يحتمل الاضافة الى الفاعل، والمفعول به، وإضافة المصدر الى الظرف، وفائدة إضافة المصدر. المصدر المنوّن: أن يكون له فاعل ومفعول به، أن يحذف المفعول به ويبقى الفاعل، وأن يحذف الفاعل وينصب المفعول به، والضمير المستتر في المصدر، والمصدر المحلى بال وانقسام العلماء فيه الى اربع طوائف، وإعمال اسم المصدر: المضاف، والمنون، والمحلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

morphology, syntax and rhetoric. In doing so I depned on Allah's guidance and pray for his help.

My thesis, "The Infinitive noun in the Holy Qur'an" consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. In the Introduction I have stated the thesis and the reason behind choosing it. My thesis is that studying the "infinitive noun" in the Holy Qur'an facilitates understanding the Holy Book rhetorically, and helps appreciating its magnificent clarity, style and manners of expression. Then I pointed out the difficulties I encountered in carrying out the research; for it is not easy task to try and scrutinize such matters as the etymological, grammatical and rhetorical infinitive aspects of the Holy Book, they permeate the whole Book and are intermixed. To overcome such difficulties I persisted day and night with reciting and studying the Holy text itself, as well as consulting and studying works relating to it, such as: dictionaries, grammatical, morphological, syntactical works; commentaries, manners of recitation, expressions and other branches of knowledge connected with the study of the Holy Book. What has rendered the task even more difficult is the fact that many of the point I dealt with have always been rather controversial, and I believe, will continue to be so.

The First Chapter has been devoted to the "Infinitive noun": its construction, etymology, meaning, definition, derivation, divisions, whether it is three - or four - lettered, its links with the passive and active verbs, its links with "weak" and "strong" verbs, the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

In the Name of Allah, Most Gracious Most Merciful

Praised be to Allah, and may He shower blessings on his last and Chief Prophet, on his family, on his Companions, and on those who follow him until the Day of Judgment.

There is no doubt that the Holy Qur'an is miraculous in its rhetorical expressions and clarity, in the fact that it has led to the creaion of a new civilization and learning, and in its being the pioneer of rational thinking.

A huge bulk of researches, books, and volumes have been written in connection with the Great Book, which have benefited every aspect of human life. No wonder: it is the inexhaustible source of all kinds of knowledge; the more you read it the more you discover.

٤٠٧٢٤٢

There is no doubt that the "infinitive noun" is the source of Arabic words. Through that source, the language has expanded, the Arabic style has been perfected, new meaningful expressions have been created. It is also the source of derviation. Understanding the Holy Qur'an depends to a great extent on understanding the "infinitive noun". This is why I have decided to study and eventually write this dissertation, hoping that this research would do some service to the Holy Book whose beauty has enchanted me, so much so that I plunged myself unreservedly into Arabic grammar,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

UNIVERSITY OF JORDAN
FACULTY OF GRADUATE STUDIES
DEPARTMENT OF LITERATURES
AND HUMANITY SCIENCES

THE INFINITIVE NOUN IN THE HOLY QUR'AN

PREPARED
BY

ABDU SAIID MUHAMMAD ABDUL MAJID
WAHIDI ABDUL LATIF

UNDER THE SUPERVISION
OF
PROFESSOR MUHAMMAD BARAKAT ABU ALI

This thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the doctorate of philosophy degree in Arabic Langauge and Literatures at the Faculty of Graduate Studies, University of Jordan.

1412 - 1992

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit